في الاصلاب فاحياكم في الارحام والدنيا بنفخ الروح
فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان
او للتوبيخ ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم ثم يحييكم
بالبعث ثم اليه ترجعون تردون بعد البعث فيجازيكم
باعمالكم وقال دليلا على البعث لما انكروه هو الذي خلق
لكم ما في الارض اي الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا
به فيها وتعتبروا ثم استوى بعد خلق الارض اي قصد
الى السماء فسويهن الضمير يرجع الى السما لانها
في معنى الجمع الايلة اليه اي صيرها كما في اية اخرى
فقضاهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم مجملا
ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذلك
ابتدا وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم واذكر يا محمد اذ
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يخلفني
في تنفيذ احكامي فيها وهو آدم قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء يريقها بالقتل
كما فعل بنوا الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله
عليهم الملائكة فطردوهم الى الجزاير والجبال ونحن
نسبح ملتبسين بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده
ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة

والجملة حال اي نحن احق بالاستخلاف قال تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون من المصلحة في استخلاف ادم
وان ذريته فيهم المطيع والعاصي فيظهر العدل
بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم منا ولا اعلم
لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق آدم من اديم الارض
اي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها
وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح
فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وعلم ادم
الاسماء اي اسماء المسميات كلها حتى القصعة والمغرفة
والقصيعة والفسوة والفسية بان القى في قلبه علمها
ثم عرضهم اي المسميات وفيه تغليب العقلاء على الملائكة
فقال لهم تبكيتا انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء
المسميات ان كنتم صادقين في اني لا اخلق اعلم منكم او انكم
احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قالوا
سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا
ما علمتنا اياه انك انت تاكيد للكاف العليم الحكيم
الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته قال تعالى يا ادم
انبئهم اي الملائكة باسمائهم اي المسميات فسمى كل شيء
باسمه وذكر حكمته الذي خلق لها فلما انباهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)